الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم: علم النفس

رقم التسلسلي: ..... /2019

اضطراب النسق الأسري عند الحدث الجانح

دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح

(حسب اختبار الساكس)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس LMD

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
بركات صورية
شريف ملاك

إشراف الأستاذة :
د. فريدة بولسنان

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم والثناء بما قدم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ورسولنا وحبيبنا محمد وعلى أله وصحبه ومن ولاه.

قال الله تعالى: ﴿**ولئن أشكركم لأزيدكم**﴾ اعتراف بالجميل لكل من له الفضل بعد الله في إنجاز هذه المذكرة نتقدم بخالص خيارات الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "فريدة بولسنان" وكذلك كل الشكر والتقدير والدعاء لكل من قدم لنا العون والنصح والشكر لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكل العاملين بها لكل ما بذلوه من جهد في سبيل تهيئة البيئة العلمية لطلاب الجامعة ونسأل الله القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى

أعز وأغلى ما نملك في الوجود والدنيا العزيزين أطال الله في عمرهما وا إلى جميع أهلنا وأقاربنا وا إلى كل صديقاتنا وأصدقائنا في الدراسة

وكذلك إلى الأستاذة المشرفة على عملنا الأستاذة "**فريدة بولسنان**"وا إلى كل أساتذتنا الذين أحسنوا تعليمنا إلى هذا اليوم ومنحونا خلاصة لتجربتهم في الحياة وا إلى كل من ساعدنا مذكرتنا جزاهم الله خيرا.

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء.....	–
فهرسالمحتويات.....	–
فهرس الجداول.....	–
مقدمة.....	أ
الفصل التمهيدي	
1 – **الإشكالية**.....	3
2 – **فرضيات الدراسة**.....	3
3 – **أهمية الدراسة**.....	3
4 – **أهداف الدراسة**.....	4
5 –**مفاهيم الدراسة**.....	4
الفصل الأول: النسق الأسري	
تمهيد.....	9
أولا: مفهوم النسق الأسري.....	9
1 – تعريف النسق.....	10
2 – تعريف النسق الأسري.....	10
3 – تطور دراسة الأسرة.....	10
4 – تعريف الأسرة.....	13
5 –قواعد النسق الأسري.....	14
ثانيا: أنواع البيئة الأسرية.....	15
1 – الأسرة النواة.....	15

2 – الأسرة الممتدة..... 16

3 – الأسرة البوليجامية و البولباندرية..... 16

ثالثا: خصائص الأسرة..... 17

رابعا: عوامل نجاح الأسرة 19

الفصل الثاني: الحدث الجانح

تمهيد..... 21

أولا: تعريف جنوح الأحداث..... 21

1/ تعريف الحدث..... 21

2/ تعريف الجنوح..... 21

3/ تعريف جنوح الأحداث..... 21

4/ تعريف الجانح..... 22

5/ مصدر التسمية..... 24

ثانيا: مظاهر الانحراف وأنواع المنحرفين..... 25

1/ مظاهر الانحراف لدى الأحداث 25

2/ أنواع الأحداث المنحرفين..... 28

3/ عوامل الجنوح..... 28

ثالثا: النظريات المفسرة لجنوح الأحداث 31

1/ النظرية البيولوجية..... 31

2/ النظري النفسية (السيكولوجية) 32

3/ النظرية الاجتماعية..... 34

خلاصةالفصل..... 35

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 39
1 –منهجالدراسة..... 39
2 – أدوات الدراسة..... 39
3– حدود الدراسة..... 41
4 – مجتمع وعينة الدراسة..... 42
خلاصة الفصل..... 43

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد..... 45

1– عرض النتائج
1–1–عرض نتائج الحالة الأولى..... 45
1–2–عرض نتائج الحالة الثانية..... 47
2–مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة 49
3–اقتراحات 50
خلاصة..... 52
قائمةالمراجع..... –
الملاحق..... –

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص الحالتان حسب السن و الجنس و المستوى التعليمي	42

مقدمة

مقدمة :

تعاني مجتمعات اليوم من تحديات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وتعد ظاهرة جنوح الأحداث من أبرز الظواهر الاجتماعية وأهم المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة وهي ظاهرة قديمة في المجتمعات السائدة في المجتمع فقد عجز غالبية الأسر والمؤسسات التعليمية على الوفاء بالتزامها وبتوفير حياة طبيعية لأبنائها.

وتعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبير لتناولها موضوع من موضوعات أكثر انتشارا في وقتنا الحاضر حيث يرى المجتمع في عصرنا الحديث بالرغم من التطور وحياة الترفيه التي يعيشها الإنسان إلى أنه كثرت المشاكل ومن أبرزها ظاهرة الجنوح. فالأحداث غالبا هم ضحايا لظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف وانتشار ظاهرة الجنوح يعني أن هناك قصور في الأسرة والمجتمع وهو انعكاس لما تشهده الحياة العصرية من تقاليد وانحلال حيث تفاقمت بسبب ضعف الرقابة الأسرية وانشغال الآباء والأمهات وعليه أن أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث وتأثر على النسق الأسري وتماسكه ناتجة من الأسرة فالأسرة هي المسؤولة عن بناء شخصية الطفل وعلى غرس الصفات والأخلاق الحميدة فيه فالعوامل الاجتماعية هي المتغيرات المتعلقة بالبناء الأسري وأساليب التنشئة وملائمة السكن بالبنية للحدث ومن خلال الأسرة التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية بتعليم الطفل مبادئ المحنة والتعاون واحترام الغير.

.

الفصل التمهيدي

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5- مفاهيمالدراسة

تمهيد:

يعتبر الفصل التمهيدي الاطار العام الذي يبنى عليه البحث والذي على أساسه يتم تحديد الإشكاليةوضبط خطوط ومعالم الدراسة، وهذا ما سيعالج في هذا الفصل.

1/ الإشكالية:

إن للأسرة أثر كبير في تقويم سلوك الفرد فقد قام كثير من الباحثين بدراسة الأسرة والتي تعتبر البنية الأولى في بناء المجتمع وا ٍذا صلحت صلح المجتمع وا ٍذا فسدت فسد المجتمع كله لذلك لقيت الأسرة عبر التاريخ اهتمام الأديان وعلماء الاجتماع فهي ثمر ة النجاح وثمرة الفشل والقصد بذلك أنها يمكن يؤدي إلى مشكلات من خلال اضطراب كيانها أو نسقها الخاص أو عدم احترام أسس بناءها فمثلا تعتبر الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ظاهرة جنوح الأحداث التي تعتبر من أخطر الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ونظرا لأهمية فئة الأحداث فقد حصتها التشريعات القانونية وكذا الدارسين والمهتمين بالموضوع باهتمام كبير تجسد تحديدا في إبراز المجرمين الكبار من حيث المعاملة وتدابير الحماية وغالبا تكون نتيجة لظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف وفي دراساتنا هذه نحاول الكشف عن خبايا موضوعنا من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

-هل اضطراب النسق الأسري يساهم في ظهور الجنوح عند الأبناء ؟

فرضية الدراسة:

-اضطراب النسق الأسري يساهم في جنوح الأبناء.

4/ أهمية الدراسة:

1/ تتضح أهمية الدراسة في تناولها للتصورات التي تضم السلوك كونها عملية نفسية اجماعية بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في كشق حقائق المجتمع وترجمة عاداته ومعتقداته وتوجيه سلوكه وأفكاره وأدائه.

2/ تتجلى أهمية الدراسة في أنه تتناول قضيتين أساسيتين من قضايا المجتمع هما الأسرة والجنوح.

3/ تحس هذه الدراسة مدى تأثير النسق الأسري على انحراف الأحداث وأيضا في طبيعة الفئة محل البحث والتي تتمثل في الأحداث المنحرفين وهي فئة المجرمين والمعاقين جنائيا وبهذا استحق الاهتمام والتناول بالدراسة وفائدة دراسة موضوع النسق الأسري نحو الحدث الجانح هو معرفة ما مدى تأثير اضطراب النسق الأسري في إنجاب جامحي الأحداث من هنا جاءت هذه الدراسة هو محاولة الوصول إلى فهم حقيقة الموضوع.

4/ تتناول الدراسة ظاهرة نفسية واجتماعية بأشكالها المختلفة التي تزداد انتشارا يوما عن يوم متمثلة في التفكك الأسري.

5/ أهداف الدراسة:

- الكشف عما إذا كان اضطراب النسق الأسري يساهم في ظهور الجنوح عند الأبناء
- معرفة علاقة البناء الأسري بالحدث الجانح من خلال أوضاع أسرهم وطبيعة الروابط التي تجمعهم لها وما تتركه من آثار لدى الأطفال ومحاولة البحث عن حلول للحد من انتشارها.

6/ تحديد المفاهيم جزئيا:

6-1-تعريف الأسرة:

يعرفها الباحث بيرجس ولوك أنها مجموعة من الأفراد يتّحدون بروابط الزواج أو الدم، ليكونوا مسكنا مستقلا ويتفاعلون في تواصلهم مع بعضهم البعض بأدوار اجتماعية مختصة كزوج وزوجة وأم وأب، وابن وا بنة...وهي كذلك جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها وتقسيمها إلى جماعات أخرى (أبو جادو محمد علي، 1998، 246)

كما يعرفها الباحث مصطفى الخشاب على أنها مؤسسة اجتماعية وضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة هذه الضرورة في الانسان بالفطرة (مصطفى الخشاب، 1985، 43)

إجرائيا:

الأسرة هم الأفراد الذين تربطهم رابطة دموية مع المراهق المعاق، تتكون من الأب والأم والإخوة.

6-2-تعريف النسق:

النسق حسب الباحث ولمان هو مجموعة من العناصر لها نظام معين، وتدخل في علاقات مع بعضها (Hartman and Larrid, 1983 , 62) البعض لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد.

ويضيف الباحث إلكين بأن النسق مجموعة أجزاء أو وحدات بينهما اتصال داخلي، تؤثر هذه الأجزاء على بعضها البعض، وقد تتكون هذه الأجزاء من أعضاء كما هو الحال في الجسم الانساني، أو من أفراد كما هو الحال في الأسرة، أو مجموعات كما هو الحال في المجتمعات والأمم، وتتجمع هذه الوحدات وتتبادل التأثير والتأثر من خلال التواصل (داليا مؤمن، 2004، 126)

ومنه يمكن تعريف النسق الأسري اصطلاحا كما يلي:

هو مجموعة من الأفراد يكونون نسق مفتوح، يتكون من أفراد محددي الأدوار والأفعال التي يتمثلون بها، ويكونون في حالة تطور مستمر يطور على شكل معلوماتية عن طريق الاتصال

(Jean Claud et all, 1988, 491)

أو أن النسق الأسري هو النسق الحي المعقد الذي يتميّز بالضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقائه، وهو النسق الذي ينظم سير دينامية العائلة، ويحافظ على بقائها واستمرارها وتطويرها، فالنسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة، وما يحيط بهم حيث يتميّز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية، والتبادل المستمر بين الأفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق (ALBERNHEK. K &all, 2000, 93)اجتماعي خاص.

اجـرائيا:

النسق الأسري هي تلك العلاقات والتواصل الدائم بين الأفراد الذين يمثلون أسرة المراهق المعاق والتي يدركها أنها متصارعة أو ومنغلقة والتي نقيسها باستخدام اختبار الساكس.

الفصل الأول

النسق الأسري

تمهيد:

أولا: مفهوم النسق الأسري

1 – تعريف النسق

2 – تعريف النسق الأسري

3 –تطور دراسة الأسرة

4 – تعريف الأسرة

5 –قواعد النسق الأسري

ثانيا: أنواع البيئة الأسرية

1 – الأسرة النواة

2 – الأسرة الممتدة

3 – الأسرة البوليجامية والبولباندرية

ثالثا: خصائص الأسرة

رابعا: عوامل نجاح الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمعات، فليس هناك أسرة بلا مجتمع ولا مجتمع بدون أسرة فهي عماده وهي البوتقة التي تحيط بالفرد منذ ميلاده لتزوده بالقيم والمبادئ التي تساعده على التكيف مع المجتمع وهي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة، بقاء النوع، تحقيق الغاية من وجودها والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والإخوة وهذه كلها عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف من ورائها الحرص عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفر اد ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني، وأن الأسرة تعتبر أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وا ِعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية فهي كجماعة وظيفية تزود أعضائها بالكثير من الإشاعات الأساسية كما تعتبر أهمية كبر في النمو الانفعالي للفرد وتوفر له شعور بالأمن الاقتصادي أن هذه المقومات التي تتمتع بها الأسرة تساعدها على تأدية أدوارها على الشكل الذي رسمه لها المجتمع.

مفهوم النسق:

لغة: يعني وضع الأشياء مع بعضها البعض بشكل متناسق وهو مشتق من الكلمة اليونانية slème، النسق، نسق، ينسق، نسيقا وهو التنظيم ونسقت الكلام نسقا عطفت بعضه على بعض ورتبته وهذا الكلام متناسق وقد تناسق. (محروص أحمد، 2003، ص 07).

اصطلاحا: هو مجموعة من العناصر يرتبط بعضها ببعض بحيث تكون كلاما منظما وتتألف الآراء في نسق فكري أي تتابعوالنسق اللفظي هو الترتيب النحوي للكلمات في الجملة أو العبارة.(أحمد مختار عمر، د.س، ص 204).

تعريف النسق الأسري:

يعرف على أنه من بين الأنساق المعقدة في عناصره وهو النسق الحي المعقد ويعتبر الاستقرار والتغير مفهومين ضروريين لبقاء النسق الأسري ويعرف أيضا بأنه مجموعة من العناصر

المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية ويحصل ذلك بالتجربة والخطأ(صالح الصالح وآخرون، د.س، ص 663).

تطور دراسة الأسرة

الاهتمام بموضوع الأسرة مسألة قديمة جدا شغلت بال المفكرين والفلاسفة أمثال **كونفشيوس** الصيني و**أفلاطون** و**أرسطو** اليونانيين قبل أكثر من ألفي سنة، أما دراسة الأسرة بطريقة علمية منظمة فإنها لم تبدأ وفق أراء مؤرخي هذا المجال إلا خلال منتصف القرن التاسع عشر وسنحاول في هذا الفصل إعطاء لمحة مختصرة عن تطور دراسة الأسرة حتى وصلت إلى مرحلة التنظيم العلمي الدقيق المبني على حقائق فعلية ومنهجية سليمة. لقد تأثر علم اجتماع الأسرة في بداياته الأولى في أواخر القرن التاسع عشر بالأفكار الداروينية التطورية تأثر كبيرا وكما حاول المفكر البريطاني تشارلز داروين في كتابيه أصل الأنواع وأصل الإنسان تتبع تطور الكائنات العضوية من أشكال دنيا إلى مستويات مركبة أعلى بالغة التعقيد عبر مراحل تطورية متتابعة، حاول المفكرون الاجتماعيون في تلك الفترة أيضا تتبع نشأة وتطور أشكال الزواج والأسرة في المجتمعات الإنسانية، ومن ثم تركزت معظم الدراسات الأسرية حينذاك حول ما إذا كانت الأسرة أصلا أمومية تخضع لسيطرة الأم أم أنها أبوية تهيمن عليها سلطة الأب، وقد تطلبت الإجابة على هذا الاستفسار جمع واستعمال الوثائق التاريخية، وقصص الرحالة وتقارير المبشرين الدينيين لدعم بعض التصورات النظرية بالخصوص، ومن أبرز هذه التصورات تلك التي افترضت تتابعا تاريخيا تطوريا بدأ بالعشرة البدائية التي عاشت حياة إباحة جنسية، مارا بالزواج الجماعي ثم بتعدد الأزواج والزوجات وانتهى أخيرا بالزواج الأحادي كما هو معروف في أوروبا القرينة من أعلى درجة في تطور الأسرة البشرية، حسب زعمهم أما بالنسبة لتوزيع السلطة داخل الأسرة.(أحمد سالم الأحمر، 2003، ص25.).

فقد افترض أنها تطورت من جماعة اجتماعية تسيطر عليها الأم إلى جماعة يسيطر عليها الأب وأخيرا إلى جماعة تعاونية يتمتع فيها الأب والأم مع بسلطات متساوية كنتاج نهائي لعملية التطور غير أن هذه التصورات النظرية التخمينية وجهت بتصورات أخرى مخالفة لها رغم التزام الأخيرة أيضا بالمخطط التطوري فقد كشف عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي لويس هنري مورغن والمفكر الألماني **فريدريك أنجلر** النقاب عن أمثلة بوجود إباحة جنسية وزواج جماعي في

المجتمعات البدائية، كما افترض أيضا المحامي الاسكتلندي **جون ماكليتان** ورجل القانون السويسري **بوهانباخوفن** أن المجتمعات البدائية القديمة قد عاشت فترة إباحة جنسية وأن النظام الأموي قد سبق النظام الأبوي وبالمقابل قدم المفكر البريطاني **إدواردوشرمارك** أدلة على أن الأسر البدائية الأولى كانت أحادية الزواج وجمع **السير هنري مين الاسكتلندي** دلائل تظهر أن النظام الأبوي كان هو النظام السائد في الأشكال الأولى للأسرة ونظرا لعدم توفر الأدلة الكافية لدعم أي من هذه التصورات الافتراضية وغيرها من التصورات الأخرى المتعلقة بأصل الأسرة وأشكال تنظيمها وتطورها فإنها لم تعد تثير اهتمام الباحثين أو تشغل فكرهم حيث لا يمكن البث فيها بصورة نهائية وهي لا تعود كونها تخمينات لا تستند إلى أية أدلة يقينية مغلقة.(أحمد سالم الأحمر، 2003، ص25)

وقد أدى التقدم الصناعي الهائل في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، في أواخر القرن التاسع عشر إلى نمو المدن والمصانع والتجارة والهجرة إلى المناطق الصناعية، مما أدى إلى تغيرات اجتماعية سريعة ترتب عليها مشكلات متعددة كان من أبرزها مشكلات الفقر والبؤس والظروف السكنية السيئة وانتشار المناطق المختلفة حول المدن الكبرى، هذه الأوضاع المعيشية الرديئة وجهت انتباه الباحثين إلى مشكلات الأسرة وكان من بين هؤلاء العمال الأوروبيين، وكتب عن التنظيم الأسري معتمدا أساسا على المعلومات التي جمعها من خلال الملاحظة بالمشاركة مقترحا أن الانسجام الاجتماعي والأسري، يعتمد على وجود سلطة أبوية داخل البنية الاجتماعية للأسرة.(أحمد سالم الأحمر، 2003، ص33).

واندفع بعض المختصين الاجتماعيين خلال العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين إلى بحث في مشاكل الأسرة من خلال دراسة الأسرة والتركيز بصفة خاصة على تحليل عمليات التفاعل والمواقف الفردية وعمليات التكيف واستعمال المفاهيم النفسية التحليلية وساد موضوع التكيف الفردي مع المسؤوليات الزوجية وقياس درجات الرضا الزواجي والوالدي وقد أسهم في إثراء الدراسات الأسرية في فترة الأربعينيات من القرن العشرين عودة رواد الأنثروبولوجيا الاجتماعية الأوائل أمثال **برونيسلو مالينوفسكي**، و**ألفرد ردكلف براون**، وطلابهم بتفاصيل دقيقة كثيرة عن الجماعات الأسرية والقرابية في مجتمعات بدائية صغيرة وكانت حصيلة ذلك التراكم المعرفي العلمي في مجال

الأسرة بداية الاهتمام ببناء النظريات السوسيولوجية التي كان معظمها يدور حول وظيفة المجتمع كنظام اجتماعي تشكل الأسرة نظاما فرعيا فيه، وتنطلق نظريات النظام الاجتماعي بأنواعها المتعددة من مقدمة منطقية مفادها أن المجتمع هو عبارة عن مجموعة من القواعد التي تحكم الاعتماد المتبادل أو التفاعل بين أجزاء النظام سواء كانت هذه الأجزاء أفرادا أو مراكز أو جماعات أو مؤسسات اجتماعية، وازداد الاهتمام بالتنظير خلال الخمسينيات والستينيات و اتخذ بعض علماء الاجتماع من التنظير مجالا لتخصصهم وما ان حلت فترة السبعينات من القرن الماضي حتى أصبحت الساحة العلمية تعج بمختلف الاتجاهات النظرية في مجال العلوم الاجتماعية بما في ذلك علم اجتماع الأسرة.(أحمد سالم الأحمر، 2003، ص28).

تعريف الأسرة

كل منظمة أو مؤسسة من مؤسسات المجتمع مسؤولة عن حسن إدارة المؤسسات إبتداء من الأسرة كمجتمع صغير أي أصغر وحدة اجتماعية إلى قمة الهرم التي هي الدولة وما حوله من تنظيمات ومؤسسات.

تعتبر الأسرة أصغر وحدة اجتماعية ومنشأ المجتمع وأساسه وقد أدت الأسرة منذ زمن وحتى الوقت الحاضر خدمات جليلة للمجتمع، فالأسرة في المجتمعات البدائية القديمة تحملت مسؤوليات كبيرة ووظائف عدة كالزراعة والصناعة والسياسة والدين وتربية الصغار أما في الوقت الحاضر وفي المجتمع الحديث فقد تخلت الأسرة عن الكثير من مسؤولياتها، حيث أولت هذه المسؤوليات إلى مؤسسات وتنظيمات أخرى.

إلا أن الأسرة بقيت محتفظة ببعض الوظائف الرئيسية وهي حفظ النسل واستمرار النوع وتربية الصغار خاصة في مراحل نموهم الأولية لذا فإن الأسرة لها أهمية كبيرة في قوة المجتمع واستمرار كيانه رغم كونها مؤسسة صغيرة فيجب أن ينتشر داخلها الحنان والرعاية والتوجيه السليم والحب والعطف والاحترام.(فوزية على البدري ، 2009، ص 110)

- تعرفها **سناء الخولي:** بأنها وسط طبيعي واجتماعي للفرد وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي وقواعدها تختارها المجتمعات.(سناء الخولي،دس، ص35).

– ويعرفها **حسن عبد الحميد رشوان** بأنها: معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع، وما يترتب عن ذلك من واجبات كرعاية الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الأخر وا ِزاء أقاربهم وا ِزاء المجتمع ككل. (حسن عبد الحميد رشوان، 2003 ، ص 72)

قواعد النسق الأسري

الأسرة نسق تحكمه قواعد تساعد على تنظيم العلاقات بين أفرادها وتحديد ما هو منتظر من كل واحد منها وتتمثل هذه القواعد في:

– وجود تفاعل في الأسرة يسير وفق أنماط وقوانين أو قواعد معينة ثابتة يسعى الزوجين إلى تحقيقها.

– وضع حدود للحقوق والواجبات لكل من الزوجان واعتمادهما على مبدأ المعاملة بالمثل في الزواج.

– وجود قواعد تسير السلوك وأفراد الأسرة وتحديد أساليب التفاعل والتعامل الأسرة، بمعنى القواعد تكون واضحة.

– العمل على إبقاء العلاقات الأسرية لأنها دوام الأسرة.

– وجود بعض الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء هي واجبات للبعض الأخر وتحدد ببعض المتغيرات مثل العمر أو الجنس أو المكانة في الأسرة.

– الاتزان يشير إلى الثبات أو التوازن بين الحاجة إلى التغير والحاجة إلى ضبط التغير من أجل البقاء والحفاظ على سلامة النسق (كفافي علاء الدين ، 1999، ص 107).

أنواع البنية الأسرية:

لا يوجد في الواقع جانب أساسي من جوانب الثقافة التي تطورت عبر ألاف السنين في مختلف مناطق العالم، يتميز بالتنوع الواسع بين المجتمعات الإنسانية أكثر من الجوانب المتعلقة بمؤسسة الأسرة(أحمد سالم الأحمر،2003، ص 17).

1-الأسرة النواة:

يعرف عالم الاجتماع الأمريكي **وليام أوجبرن** الأسرة النواة بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها ويضيف إل هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال ويتفق معظم علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النواة على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما.

والسبب في تسميتها بالأسرة النواة يرجع إلى كونها أصغر وحدة أسرية بالمعنى الصحيح للأسرة من ناحية ولكونها تمثل حجر الأساس لجميع أنواع أنظمة الأسرة من ناحية أخرى ويذهب العالمان الأمريكيان**نورمان بل وا زرافوجل** إلى أن معظم الأفراد يمرون في مسيرة حياتهم بوحدتين من هذا النوع من الأسرة، الأسرة التي يولد ويتربى فيها الشخص وتسمى أحيانا بالأسرة الأولية أو الأساسية أو أسرة التنشئة أو أسرة التوجيه.

الأسرة النواة التي يتخذ فيها الشخص وضعية الزوج أو الأب والزوجة أو الأم تسمى أحيانا بالأسرة الزواجية أو أسرة الإنجاب وبناء على ذلك تعتبر الأسرة النواة مؤسسة اجتماعية كونية مستمرة باستمرار حياة الإنسان في وحدات أسرية.

2-الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة كما تسمى أحيانا، غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني فعلى سبيل المثال قد يعيش الرجل وزوجته وأطفالهما مع أحد أبنائهما المتزوجين وأسرته وأحفادهما ويتعاون الجميع من أجل توفير حاجات الأسرة ومتطلباتها، وينتشر هذا النوع من الأسرة في أقطار الوطن العربي وبعض البلدان الأسيوية والإفريقية وأمريكا اللاتينية.

3-الأسرة البوليجامية والبولياندرية:

ويتكون هذان النوعان من الأسرة من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة بزيجات أي أن أحد الوالدين المتزوجين مشترك، كما هو الحال بالنسبة للرجل المتزوج بأكثر من امرأة في وقت واحد، فهو يلعب دور الزوج والأب في أكثر من أسرة نواة وبالتالي يوحدهم في جماعة أسرية كبيرة ويطلق على هذا النوع من الأسرة (الأسرة البوليجامية) ويوجد هذا النوع في المجتمعات التي تبيح تعدد الزوجات مثل الأقطار العربية والبلدان الإفريقية أما الأسرة البولياندرية فتكون من امرأة متزوجة بأكثر من رجل في وقت واحد ويذكر **ميردوك** أن النوع الأخير من الأسرة الذي تتزوج فيه المرأة بأكثر من رجل لم يجده إلا في أربعة مجتمعات فقط من مجموع مجتمعنا. وخلاصة القول هو أن هناك العديد من أشكال الأسرة مثلما هناك العديد من أشكال المجتمعات وبالتالي فإن لملمة جميع أشكال الأسرة ووضعها تحت تعريف واحد يجعل التعريف بعيدا عن الواقع مما يفرض علينا التزام الحذر عند التعامل مع هذا المصطلح(أحمد سالم الأحمر، 2003، ص 17).

خصائص الأسرة:

1/الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

2/ تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية وهي في شأنها وتطورها وأوضاعها

قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها.

3/ تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقاعد السلوكية والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية، والأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي وهذا ولكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساسا من الثقافة العامة للمجتمع.

4/ الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعهالسياسي وا ٍنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وتماسكها (محمد القصاص، 2008، ص 29).

5/تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي.

6/ الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي ويمكن أن تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية للقضاء عليها.

7/ الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائر الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية(محمد القصاص، 2008، ص 30).

عوامل نجاح الأسرة:

توصلت جميع الدراسات إلى وجود ستة عوامل رئيسة تؤدي إلى سعادة الأسرة ونجاحها تكمن فيما يلي:

- الالتزام.
- التواصلالإيجابي.
- قضاء الوقت سويا.
- التوافق الروحي (التي تتضمن التمسك بنظام القيم والمثل والأخلاقيات المتوارثة عبر الأجيال المتعاقبة والسائدة في المجتمع).
- القدرة على مواجهة الضغوط النفسية.
- التقدير والمحبة. (نبيل حليلو، 2013، ص 27)

الفصل الثاني:

الحدث الجانح

تمهيد.

أولا: تعريف جنوح الأحداث

1/ تعريف الحدث

2/ تعريف الجنوح

3/ تعريف جنوح الأحداث

4/ تعريف الجانح

5/ مصدر التسمية

ثانيا: مظاهر الانحراف وأنواع المنحرفين

1/ مظاهر الانحراف لدى الأحداث

2/ أنواع الأحداث المنحرفين

3/ عوامل الجنوح

ثالثا: النظريات المفسرة لجنوح الأحداث

1/ النظرية البيولوجية

2/ النظري النفسية (السيكولوجية)

3/ النظرية الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث كما الجريمة عند الكبار ظاهرة ليست حديثة العهد بل عانت منها المجتمعات منذ القدم، ونظرا لأهمية فئة الأحداث فقد خصتها التشريعات القانونية وكذا الدارسين والمهتمين بالموضوع باهتمام كبير تجسد تحديدا في إبراز خصوصية تلك الفئة وضرورة التعريف بين منحرفيها وبين المجرمين الكبار من حيث المعاملة وتدابير الحماية والعقوبة وغيرها، ولإبراز مختلف الجوانب المرتبطة بهذا المهام انحراف الأحداث وقد خصص في هذا الفصل العناصر التالية: تحديد مفهوم انحراف الأحداث ومختلف المفاهيم المرتبطة به تم تناول مظاهر انحراف الأحداث لنصل أخيرا إلى أهم الاتجاهات النظرية المفسرة للظاهرة وأهمية الفقر في حدوثها.

أولا: جنوح الأحداث

1/ الحدث: تشير كلمة (الحدث) في اللغة العربية إلى (صغير السن) ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع وعلم النفس، فالتعريف القانوني للحدث يشير إلى أنه صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد[1]، أما تعريف الحدث وفق المفهوم الاجتماعي والنفسي فإنه الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد[2].

2/ تعريف الجنوح:

التعريف اللغوي: هو الميل إلى الإثم أو الميل عن الحق ومن ثم تسمى كل إثم جنوحا ولقد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى (إن جنحوا للسلم فاجنح لها) سورة الأنفال الآية 61، أي مالو للسلم وقال تعالى (ولا جناح عليكم) سورة البقرة الآية 235 أي لا إثم عليكم. والجنوح مصدر كلمة جنح فيقال جنح يجنح جنوحا وقيل هو الإثم عامة وجنحت السفينة تجمح جنوحا، التحقت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض فلم تمض وهو ذلك الإثم والجرم وفي محكم التنزيل قوله (فلا جناح عليك) سورة الأحزاب الآية 51، يعني لا إثم أو ذنب عليك وجنح أي أذنب.

---

[1]– أكرم نشأت إبراهيم، (نظرة في عوامل جنوح الأحداث)، ص 1.

[2]–المرجع نفسه.

التعريف الاصطلاحي (القانوني): الجنوح كمصطلح قانوني ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية 1899 حيث أنشأت أول محكمة للأحداث بشيكاغو للنظر في قضايا الأحداث قضايا الكبار المجرمين حيث اهتمت هذه المحكمة بالدراسات الفردية للحالات[3] فجناح الأحداث يطلق على الأخطاء البسيطة التي يرتكبها الأحداث ضد القانون أو ضد النظام الاجتماعي السائد[4].

3/ مفهوم جنوح الأحداث:

إن ظاهرة الجنوح في المجتمعات المعاصرة صارت تتغير بشكل دراسي سواء من حيث الكم كما تدل على ذلك إحصاءات تزايد حجم الأحداث الجانحين أو من حيث الكيف كما يتضح من تعداد أنماط وأشكال ومظاهر تلك الجرائم ومن مدى حدتها وشدتها فيما يتراوح منها ما بين التشرد والسرقة والسطو إلى الاعتداءات الجنسية وتعاطي المخدرات والقتل والعنف، وقد اختلفت التشريعات في الدول حول تحديد فكرة جنوح الأحداث وذلك راجع إلى الغموض في مصطلح جنوح الأحداث[5].

4/ تعريف الجانح: يدل معنى الجانح من الناحية اللفظية على الإثم أما من الناحية القانونية فيعتبر الحدث جانحا إذا قام بفعل يعتبره القانون جريمة، كما أن تعريفات الجانح تختلف من بلد لآخر ومن زمن لآخر وتبعا لطبيعة ومدى الفعل الجانح ولسن الجانح الذي يحدده القانون وكون الجنوح ظاهرا أو كامنا وأخيرا للأسس التي تقوم عليها عمليات الوقاية أو العلاج أو العقاب، ومن الناحية القانونية يمكن تعريف الجنوح delinquency بأنه كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائي، كما أن التعريف القانوني استندت عليه بعض البحوث6 ودعن إليه بعض المؤتمرات والندوات7 وبما أن القانون الجنائي قانون وضعي لذا تختلف حالات الجنوح من بلد لآخر، وفي البلد الواحد قد تختلف تلك الحالات أيضا من وقت لآخر فيعد عملا ما سلوكا جانحا في بلد ما، بينما لا يعد كذلك في بلد آخر فالهروب من المدرسة مثلا يعد سلوكا جانحا في بلد ما في

---

[3]- أحمد عثمان، 2001، ص53، د صابر قشوش، يامنة إسماعيلي، علم النفس الجنائي، ص107-108.

[4]- عبد الرحمان العيسوي، 2004، ص 23.

[5]- صابر قشوش ، يامينةاسماعيلي، (علم النفس الجنائي)، ص 105.

[6]- صلاح عبد المتعال، أثر العوامل الاجتماعية ص 6، سعدى لفته موسى، معاملة الوالدين وعلاقتهم بجنوح أبنائهم، دراسة ميدانية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد جزيران، 1973، ص12.

[7]- محمود حسن، الرعاية الاجتماعية، ص 431، حلقة دراسة الشرق الأوسط في مكافحة الجريمة، القاهرة، من 5- 17 قانون الأول 1953.

حين لا يعد كذلك في بلد آخر، ويعرف أوجست ايكهورتAUGUT Aichhoun الجنوح من الناحية النفسية بأنه (انحراف عن العمليات النفسية السوية). إلا أنايكهورتجعل الجنوح يشمل على كثير من السلوك الشاذ الذي يخضع بعضه لطائلة القانون بينما لا يزيد بعضه الآخر عن مجرد الخروج على العرف والآداب العامة أو أوضاع المجتمع أي أن تعريفايكهورتيضم التعريف القانوني والاجتماعي لمفهوم الجنوح. ونستطيع أن نفرق بين الجنوح والانحراف deviation فكل جنوح يعتبر انحرافا إلا أنه لا يمكن اعتبار كل انحراف جنوحا فالكذب يعتبر انحرافا ولكنه لا يشكل جريمة إلا إذا كانت شهادة كاذبة أمام إحدى المحاكم. من كل ما تقدم نستطيع القول أن تحديد جنوح الأحداث من الناحية القانونية بنقطتين أولهما سن الحدث وهذا يختلف من بلد لآخر باختلاف الحد الأدنى والأعلى لسن الحداثة وثانيهما هو الفعل الذي يأتيه الحدث بحيث يكون ذلك الفعل محرما قانونيا والأخير يختلف كذلك من بلد لأخر، أما التعريف النفسي الذي يقول به علماء النفس والتعريف الاجتماعي الذي يقول به علماء الاجتماع فكلاهما يختلف أيضا من باحث لأخر لذلك لا يمكن الاتفاق على صيغة معينة وتعريف محدد بالنسبة لتعريف الجانح8.

مصدر التسمية:

انتقد هوارد بيكر كيرا من علماء الذين سبقوه لأنهم لم يشككوا في صفة انحرافي التي تطلق على السلوك المنحرف بل كانوا ينظرون إليها كمعطى وبذلك يوافقون مسبقا على قيم الجماعة التي ضعت هذه الحكم وانطلاقا من هذا النقد قام (بيكر) بتعريف الانحراف والمنحرفين فذهب إلى أن الجماعات الاجتماعية تخلق الانحراف بواسطة صبغ القواعد على من ينهكونها ويصبح بالإمكان تسميهم بالخارجين عنها، ولذلك فالانحراف لا يعتبر خاصية يقوم بها شخص مذنب، فالمنحرف هو الشخص الذي طبقت عليه هذه التسمية بنجاح، والسلوك الانحرافي هو السلوك الذي أعطاه الناس هذا الاسم9 ويشير "إبراهيم عثمان" إلى أن هذه النظر للانحراف تقوم على أساس مفهوم الوشم بالوحمة وقد أخذ البعض بهذا المدخل في تناول الانحراف لدرجة يعرف فيها "هوارد بيكر" المنحرف بمن ثم رسمه بهذه الوحمة وتجعل هذا الأساس الذاتي من الانحراف مسألة نسبية يعتمد فيها على وجهات النظر، فقد يعتبر تعاطي الحشيش انحراف من قبل من لا يتعاطونه ومحاربة بينما يرى المتعاطون بأن المشكلة في محاولات منعهم والتعدي عل حرياتهم ولذلك يمكن القول بأن

---

[8]– أوجست ايكهروت، الشباب الجانح ترجمة السيد محمد غنيم، القاهرة دار المعارف بمصر، 1954 ص61.

[9]– إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع 1999، ص 307.

تعريف فعل معين بوصفه انحرافا مسألة نسبية تتحدد بالنظر إلى المقاييس التي على أساسها عرف الناس هذا السلوك، ولذلك فإن ما يكون انحرافا من منظور معين قد يمثل جوهر السلوك المتفق عليه من منظور آخر.

ثانيا: مظاهر الانحراف وأنواع المنحرفين

1/ مظاهر الانحراف

انطلاقا من الخطورة التي تشكلها ظاهرة انحراف الأحداث بما تثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية وخروج عن القيم والعادات السائدة خاصة في ظل استفحال هذه الظاهرة نجد من الضروري البحث في أهم المظاهر التي يتخذها انحراف الأحداث للتعرف على تلك المظاهر وأكثرها تهديدا للمجتمع والقواعد السلوك المقررة فيه للبحث في أسبابها وبالتالي وضع العلاج المناسب لها، ويرتبط تحديد مظاهر الانحراف لدى الأحداث ارتباطا وثيقا وانطلاقا من هذا يمكن تحديد أهم مظاهر الانحراف لدى الأحداث في الحالات التالية[10].

– **السرقة:** تعرف على أنها الاستحواذ على أشياء الغير لإشباع حاجة من الحاجات التي لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة أو الاضطرار إلى مجاراة أصدقاء السوء، وضغوطهم عليه للاسعاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بطرق شرعية وهوما يضطره إلى السرقة، ويعتبر البعض بأن السرقة هي من أكثر السلوكات إقلاقا لدى الأهل وقد دلت الإحصائيات على أن 25000 طفل يذهبون إلى مراكز إعادة التهيئة بسبب السرقة والتي من أسبابها:

أ/ للتعويض عما ينقصهم بسبب فقرهم وعدم توفر مال لديهم لشراء ما يحتاجونه ولا وجود لإمكانية أخرى لتحقيق ذلك فيقومون ما لم يمكن أهلهم من توفيره لهم.

ب/ حب تقليد الآخرين كالأصدقاء أو الأولياء أو غيرهم ممن لهم التأثير على حياة الحدث.

ج/ استحسان مثل هذا السلوك من قبل الأهل.

---

[10]– شيفر ويلمان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلتها، أسبابها وطرق علاجها، ترجمة سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع 1999، ص289– 290.

– الكذب المرضي: ويهدف من ورائه الحدث غالبا إلى تغطية أخطائه أو مخالفاته وينشأ بسبب تعود الطفل على الكذب واختلاق الحبل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما.

– الفشل الدراسي والهروب من المدرسة: حيث ترتفع نسبة الأحداث من بين الفاشلين والمنقطعين عن المدرسة ويرجع انقطاع أو هروب الطفل من المدرسة لأسباب منها:

– عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين.

– غياب الأنشطة المدرسية الترويحية تتيح للتلاميذ الترويح عن انفعالاتهم.

– طموح وضغوط الآباء لإلحاق أبنائهم بنوع من التعليم لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق والإحباط[11].

2/ أنواع الأحداث المنحرفين:

ومن خلال تحديد أهم المظاهر لانحراف الأحداث يمكن الحديث عن أنواع الأحداث المنحرفين ولو أن هذا السبب بالأمر السهل نظرا للاختلاف في أوجه النظر في ضبطها ورغم هذا فهناك عدة تقسيمات وارتأينا أن نعتمد أحدها لأنه أكثر ضبطها، ويمثل نقطة التقاء بين كثير من تلك التقسيمات ويمكن تصنيف الأحداث المنحرفين إلى الأصناف التالية:

– الأحداث المنحرفين: أي اللذين يرتكبون أفعالا وضع له القانون عقوبة معينة أو بعبارة أخرى الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى دون إمكانية مساءلتهم قانونيا عما صدر منهم لعدم بلوغهم السن القانونية.

– الأحداث المعرضون للانحراف: وينقسم حسبه إلى ثلاثة أقسام هي:

الحدث المسترد: هو الذي لا عائل له، وليس له وسيلة مشروعة للعيش ولا مأوى يأوى إليه.

[11]– حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية طرق العلاج ط 2، عالم الكتب، ص 528، 529.

الحدث المشكل: هو الحدث الذي يعاني مشاكل سلوكية وأخلاقية ونفسية ويدخل في نطاق هذا القسم الحدث الذي يأتي الطاعة والخضوع للنظام والحدث المارق من سلطة أبوية والذي يهرب من المدرسة أو يعتمد إلحاق الضرر بنفسه أو الكذب المرضي مما يمثل خروجا عن المعايير الاجتماعية والتربوية دون أن يوضع تحت طائلة القانون.

الحدث في خطر: هو الحدث الذي يفتقد الرعاية لسبب من الأسباب أو يتعرض لعدوى مخالطة غيره من المنحرفين أو يتردد على الأماكن التي تعتبر مرتعا للانحراف والمنحرفين[12].

الحدث فاقد القوى العقلية:

يخرج هذا القسم من الأحداث من طائفة الأحداث المنحرفين فلا تتطبق عليه التشريعات الخاصة بالأحداث العاديين ويرى التشريع شأنه إذا ثبت ارتكاب أحد أعضائه سلوكا منحرفا يعاقب عليه القانون ضرورة إيداعه في أحد المراكز الخاصة بالأمراض العقلية، وهناك من يرى بأن عملية تصنيف السلوك المنحرف طبقا لأي نمط ليست بالعملية السهلة ذلك لأن الواقع يبين أن قليلا من الأفراد يمكن تحديد نمطهم بينما الأغلبية قد ينطبق عليها أكثر من مجرد نمط واحد، مما قد يدفع للقول بأن هذا التقسيم إلى أنواع، أو أنماط إنما هو تقسيم مصطنع لا يقصد منه سوى تسهيل الدراسة كون السلوك المنحرف سلوك معقد متداخل وتتفاعل فيه عدة عوامل بحيث يصعب عزل هذه العوامل عن بعضها البعض، وهو ما سيتضح أكثر من خلال استعراض أهم النظريات المفسرة للإنحراف[13].

ثالثا: عوامل الجنوح factorsofdelinquent

تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير عوامل جنوح الأحداث تبعا لتعدد الزوايا التي ينظر منها أصحاب تلك الآراء إلى ظاهرة الجنوح، فعلماء الاجتماع ينظرون إلى تلك الظاهرة باعتبارها مشكلة اجتماعية

---

[12]– عبد الحميد محمد الشادلي، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2001، ص 179، 180.

[13]– عبد الحميد محمد الشاذلي، مرجع سابق، ص 179– 180.

تحدث نتيجة التغير السريع الذي يصيب المجمعات وهي ظاهرة حضارية، ولا يمكن فهم تلك الظاهرة فهما عميقا إلا بفهم الظروف الاجتماعية، فالحدث المنحرف إنسان اعتيادي إلا أن ظروفا اجتماعية معينة أدت إلى هذا الانحراف وعدم التكيف، فيتجه بعض علماء الاجتماع إلى دراسة حالات الجنوح من التفكك العائلي والمستوى الاقتصادي وظروف المعيشة التي يعيش فيها الأفراد[14]، فالسلوك المنحرف يعتبر خروجا على العرف والأوضاع الاجتماعية السائدة وخروجا على قوانين المجتمع[15]، إلا أن هذا السلوك المنحرف لا يعد ظاهرة فردية تعبر عن خرق الفرد للقانون وخروجه على العرف والتقاليد الاجتماعية، بقدر ما يكون السلوك المنحرف مظاهرا لتفكك النظم الاجتماعية، وأول تلك النظم هي العائلة لذا يجب دراسة العلاقات الاجتماعية والأنماط الثقافية في المجتمع والصراع الاجتماعي القائم في المجتمع وبالتالي فهم ذلك السلوك، وينظر الاقتصاديون إلى مشكلة جنوح الأحداث في نظرتهم إلى الإنتاج وعمليته والعوامل التي تؤدي إلى تقدمه أو تقهقره فمشكلة الأحداث الجانحين تعني وجود قوى عاطلة غير منتجة، تصبح تلك القوى العاطلة عالة على ذويهم وعلى المجتمع أي أن رجال الاقتصاد يعطون العوامل الاقتصادية أهمية كبيرة في التأثير في سلوك الفرد، أما من الناحية القانونية فتعرف الجريمة بأنها (كل فعل أو امتناع عن فعل صادر من إنسان ويقرر له القانون عقابا جنائيا)[16] ولما كان القانون الجنائي قانونا وضعيا يختلف من بلد لآخر وهو حر في البلد الواحد يختلف من وقت لآخر لذا تكون الجريمة نسبية سواء من الناحية القانونية أم الاجتماعية[17]، من حيث أن علماء النفس ركزوا در استهم على شخصية[18] المجرم (الجانح) لمعرفة العلاقة بين دوافع السلوك ونمط استجابة الفرد للمواقف المختلفة فعلماء النفس يرجعون الجريمة إلى اضطراب في تكوين الأنا ونموها وهذا النمو المضطرب يكون نتيجة لعدم التعديل اللازم في الدوافع الفطرية، لأن الذات العليا تصبح عاجزة عن

---

[14]– د، محمد على حسن، المصدر السابق، ص 29– 30.

[15]–حنرت سيد إسماعيل، عبد الله غلوم حسين، السلوك المنحرف للأبناء، دراسة اجتماعية نفسية لانحر اف الصغار الجزء الأول (مطبعة حكومة الكويت بلا تاريخ، ص 18.

[16]– أكرم نشأت إبراهيم، الأحكام العامة في قانون العقوبات العراقي، ط2 (بغداد 1968) ص 13 ص، ص19، د، رؤوف عبيد، مبادئ علم الإجرام (القاهرة، دار الفكر العربي 1971) ص51. د،يسير أنور، د، أمال عبد الرحيم عثمان، علم الإجرام وعلم العقاب ص 66.

[17] SUTHERLAND and CRESSEY, op.cit., p. 15.

[18]–عرف إيز نك H. EYSENCK الشخصية (بأنها الحاصل الكلي لنماذج السلوك العقلية للكائن الحي كما تحددها الوراثة والبية فمن ذلك يكون للعائلة أثر واضح في شخصية الفرد لعزت سيد إسماعيل، عبد الله علوم حسين، المصدر السابق، ص31.

التحكم والسيطرة على الأنا[19] وسلوك الإنسان حسب رأي فرويد عبارة عن نتاج لصراع قوي ثلاث هي الذات الدنيا، والذات الحسية والذات العليا[20]، أما علماء الوارثة فيرون أن هناك صفات أساسية في الفرد تأتيه من أبويه وأسلافه عن طريق الوارثة، فينقل السلوك الجانح عن طر يق الوارثة، ويمكن تقسيم عوامل الجنوح إلى مجموعتين أساسيين من العوامل هما:

أ/ العوامل الشخصية الذاتية: وتتمثل في العوامل الجسيمة الموجودة في كيان المجرمين أنفسهم، وحالاتهم المرضية والاضطرابات الوظيفية، وترتيب الجسم الحيوي والحالة النفسية والعقلية والعصبية، ويدخل ضمن هذا النوع العوامل البيولوجية والعوامل النفسية.

العوامل البيولوجية: يرى أصحاب هذا الرأي أن هناك علاقة وثيقة بين الإجرام والخصائص الفريقة للإنسان فالجرم يولد مجرما وسلوكه المضار للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوارثة من أسلافه فالوراثة تلعب دورا أساسيا ومهما في تحديد السلوك غير الاجتماعي ونوعه في الفرد[21].

العوامل النفسية: وهذه العوامل لا تخرج عن كونها أسبابا مرضية نفسية وقد ينجم عنها سلوك مضاد للمجتمع وتمثل العوامل النفسية في الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي[22].

العوامل الاجتماعية: تتمثل في الخرفات البيئية الخاصة واختلالات البيئة العامة والمؤثرات المتباينة لبيئة الطبيعة[23]، فالبيئة الخاصة تتضمن البيئة العائلية والمدرسة وبيئة العمل والبيئة الترويجية، وتتمثل البيئة العامة في البيئة الاقتصادية والثقافية والسياسية، أما البيئة الطبيعية فتتمثل في البيئة المناخية والطبوغرافية.

العوامل المتكاملة والمتعددة: عوامل الجنوح متعددة ومتشابكة يرجع بعضها إلى الفرد نفسه (عوامل بيولوجية ونفسية) ويرجع البعض الآخر إل بيئة الفرد التي يعيش فيها لذا لا يمكن رد السلوك المنحرف إلى عامل واحد[24]وا إنما هو حصيلة عوامل مختلفة متفاعلة بعضها مع بعض سواء كانت عضوية أم نفسية أم بيئية فلا

---

[19]– محمد علي حسين، المصدر السابق، ص38، د، سعد المغزلي السيد أحمد الليثي، المجرمون، ص 172– 176.

[20]– أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، ط5(بغداد 1970) ص 78.

[21]– أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، ص15.

[22]–محمد خليفة، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، ص20.

[23]– أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، ص01.

[24]– سعد المغربي، أسيد أحمد الليثي، المجرمون ص 212، خالد محمد الصحان، عوامل جنوح الأحداث، ص 18.

يمكن النظر إلى الفرد بمعزل عن البيئة ولا يمكن النظر إلى البيئة بمعزل عن الفرد فكل منهما يؤثر على الآخر ويتأثر به[25]. ويمكن إدراج ثلاثة عوامل أخرى هي:

أ/ عوامل أنثربولوجية: تتضمن سن المجرم أو الجانح ونوعه وحالته المدنية ومهنته ومحل إقامته ووظيفته الاجتماعية ودرجة تعليمه وتكوينه العضوي والعقلي.

ب/ عوامل مادية: تتضمن السلالة والمناخ وخصوبة التربة وتوزيعها والفصول الأربعة والعوامل الجوية ومعدل درجة الحرارة السنوي.

ج/ عوامل اجتماعية: تتضمن زيادة عدد السكان أو قلتهم والهجرة والرأي العام والعادات والدين وطبيعة الحياة الطبيعية والسياسية والمالية والتجارية والإنتاج والتوزيع الزراعي والصناعي وا إدارة الأمن والرعاية والتشريع العقاري والمدني[26].

النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

تعتبر النظرية جزءا أساسيا من الحقيقة والواقعية في حياتنا اليومية وهي الأساس الكامن وراء تفسير كرفرد لأفعاله ومشاهداته اليومية لمختلف الظواهر فالنظرية إذن هي عملية تنظير الأفراد لواقعهم البيئي والاجتماعي في إطار مجموعة من الأفكار والأيدولوجيات وكذا التجارب التي تفسر الحقيقة التي يعيشون فيها ولعل هذا ما يدعونا إلى إلقاء نظرة على مختلف النظريات التي تناولت موضوع الجنوح الذي استقطب اهتمام مختلف المجالات المعرفية كعلم الاجتماع وعلم النفس والقانون وحتى البيولوجيا مما يفسر كثرة الدراسات وتعدد النظريات التي تناولته والتي سنحاول التعرض لها بشيء من التفصيل:

1/ النظرية البيولوجية: يرى أصحابها أن التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد الرئيسي للانحراف حيث يرون أن هناك خصائص حسية وسمات شخصية وجنسيات وراثية معينة تميز المنحرفين وتجعلهم يختلفون في أشكالهم وطريقة تفكيرهم عن الأفراد الطبيعيين فهم في رأي هذه النظرية يتميزون بقامة قصيرة وجباه ضيقة وآذان كبيرة وأيدي طويلة وشعر كثيف في أجسامهم كما يعتقد هؤلاء أن أجسام المنحرفين بذلك الشكل

[25]– يسر أنور علي، أمال عبد الرحيم عثمان، علم الاجرام وعلم العقاب، ص 164– 165.

[26]– محمد عارف عثمان، (قد عوامل انحراف الأحداث مع دراسة تطبيقية للموضوع في مصر) ص 249.

تعود إلى مرحلة تاريخية قديمة تشبه الإنسان الحضري القديم وتعتبر مدرسة **لمبروزو**من أهم الإطارات الفكرية التي ركدت هذا الاتجاه، وقد نادت هذه المدرسة إلى الربط بين بعض المميزات الجسمية أو الخلقية وخاصة في الوجه والجمجمة وبين أنواع من النقص العقلي أو الاضطرابات الخلفية وأشكال الانحراف ترتكز نظرية **لمبروزو** عل محور الحتمية البيولوجية بشكل واضح ولأجل ذلك تعارضت تغيراته مع التفكير الكلاسيكي القائم على حرية الإدارة ومذهب المنفعة وهو بهذا يجبر على الانحراف ولكن بدرجات متفاوتة انطلاقا من أن المحرم أو الحدث المنحرف بالتكوين هو إنسان يعاني من إنحطاطية وراثية تجعله غالبا مصبا بعيوب مورفولوجية جسمية ظاهرة وبالاضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية ويحلل في بعض إفرازات الغدد الصماء والدرقية على وجه الخصوص[27].

2/ النظرية النفسية (السيكولوجية): يقوم هذا الاتجاه أساسا على رد السلوك المنحرف غلى أسباب تتعلق بالتكوين النفسي للفرد أي على البعد الذاتي مركزة جهودها على فهم شخصية والقوى الفاعلة فيها، والإنسان المنحرف حسب هذا الاتجاه هو إنسان مريض نفسا، فهو يتصف بالعنف والشدة والاندفاع الراجع لتجارب ومواقف نفسية مر بها الفرد في مرحلة طفولته أو بقايا عقدة أوديب أو عقدة الكترا وتعرضه لمواقف جنسية مؤلمة في مرحلة الصغر وهذا يشكل الأساس النظري لإحدى أقوى النظريات النفسية وهي نظرية فرويد وهي من أوسع الاتجاهات النفسية انتشارا وأشدها وقعا في ميدان التحليل النفسي، وترجع السلوك المنحرف إلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية والمتمثل في الهو أو الذات، والأنا والذات الأعلى أو الأنا الأعلى الذي ينتهي بخضوع الذات والذات العليا لرغبات الهو ويرجع السلوك المنحرف إما إلى عجز الأنا في تكيف الميول الفطرية مع متطلباته أو تبلغها واخمادها في اللاشعور وا ٍما إلى انعدام وجود الأنا الأعلى أو عجزها عن أداء وظائفها، فعلماء التحليل النفسي ينظرون إلى مشكلة انحراف الأحداث من جوانبها الفردية غالبا فهم يخضعونها إلى الاتجاه التحليلي العام فمثلا رأي "**انكورث**" أن الهرب عند الجانحين يعتبر حالة هروبية من العقاب كما يقرر بأن سوء تكوين الذات العليا وهي بمثابة الضمير الجمعي عند فرويد، عند الفرد يعتبر سببا من أسباب الانحراف بينما كتب فرويد، رجع الانحراف عند الأحداث إلى اضطراب تكوين الأنا عند الحدث وبالنسبة لفرويد فإن الإنسان المنحرف هو إنسان لا يستطيع أن ينمي قدرا كافيا من الضمير في شخصية بحيث لا يستطيع السيطرة على نزعاته الغريزية، لذلك يضع ولامذته أهمية

[27]– طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع دار غريب، القاهرة 1999، ص 14.

كبيرة في مرحلة الطفولة وعلاقة الآباء بالأبناء وفيها الشدة الزائدة أو التساهل الزائد أو الإهمال كلها تؤثر سلبا على شخصية الفرد[28]، فالطفل يمتص كل ما لدى الوالدين من قيم واتجاهات وأساليب سلوكية ويتبعها ويكون سلوكه المنحرف تحقيقا لقيم منحرفة يقرها الوسط المنحرف الذي ترعرع فيه لذا فنشأة الطفل نفسيا ورعايته في المرحلة الأولى من حياته لها أثر بالغ في تاريخه السلوكي، فيما بعد فإذا لم يؤديها الوالدين تلك المسؤولية أو من يقوم محلهما على أسس سليمة من الصحة النفسية، فإنها ستؤدي به إلى خطر الانحراف مستقبلا فالمعاملة القاسية التي يتلقاها الحدث وخاصة من والديه تولد لديه الرغبة في الانتقام والتشفي، كما أن التساهل الزائد معه يولد لديه شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الأمور حتى البسيطة منها، وهي أمور وا إن دلت على شيء إنما تدل عليه أهمية مرحلة الطفولة وخطورتها في الوقت ذاته، انطلاقا من أنها الأساس الذي يتبنى عليه شخصية الفرد فيما بعد، وبمقدار ما تمر بسلام وبتوافق وصحة نفسية بقدر ما ينمو الحدث نموا سليما وتتكون شخصية مستقبلية سليمة، وبصفة عامة يمكن القول بأن النظريات النفسية خاصة نظرية التحليل النفسي قد أقامت للفكر مجالا خاصا لدراسة خبرات الطفولة المبكرة وأثر ها في السلوك اللاحق، فساعدت في ذلك على معرفة دوافع السلوك المنحرف مما سمح بوضع خطط وأساليب علاجية قائمة على أساس التوجيه وقد أدى ذلك منطقيا إلى الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف لدى الطفل بالتركيز على الخصائص النفسية له وهذا التركيز في حد ذاته يعد واحد من الانتقادات التي قدمت لها وللنظرية البيولوجية على حد سواء وأهمها:

– أن الاختبارات الجسمية والنفسية ليست دقيقة وصحيحة دائما، فقد تقود إلى اعتبار أو تصنيف بعض الأفراد كمنحرفين وهم ليسوا كذلك بالفعل فهي بمثابة إصدار لأحكام مسبقة على الأفراد.

– أنها تفترض وجود علاقة أكيدة بين الخصائص الجسمية أو النفسية والانحراف وهذا شيء غير مؤكد فعلا، بل هو مجرد افتراض[29].

النظرية الاجتماعية: هي اتجاه نظرية يتخذ منحنى آخر في تفسيره للسلوك الانحرافي، حيث يجعل الانحراف موضوعا وظاهرة اجتماعية من ظواهر المجتمع الإنساني وهو ما جعل دوركايم يصفها بالظاهرة الطبيعية

---

[28]– هاني محمد توفيق، الأحداث بين الفراغ والجريمة، الأسباب والعلاج مجلة الشرطي، العدد السابع السنة الحادية عشر، نوفمبر 1998، ص 27.

[29]– هاني محمد توفيق، مرجع سابق، ص 27.

والاعتيادية لكونها تمس كل المجتمعات في كل الأزمنة وهي تخضع في شكلها وأبعادها لقوانين حركة المجتمع، فهي لا تركز اهتمامها على الحدث المنحرف بقدر تركزها على مجمل السلوك المنحرف الذي يصدر عنه أو عن المجرم على حد السواء وتذهب معظم النظريات الاجتماعية إلى أن الانحراف أمر يتعدى النشاط الفردي بدوافعه السرية منها والمرضية ولا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته مع عدم إنكار أنه بالإمكان أن يكون للعوامل الذاتية لدى المنحرف دورها، ومع هذا يبقى تحديد الانحراف في الأصل أمرا اجتماعيا مما يجعل علم الاجتماع يحتل مكانة رئيسية في ذلك ولا يمكن بدون مساهمته فهم هذه الظاهرة فهما شاملا ومقبولا كون دراساته كانت تهدف إلى الكشف عن القوانين التي تحكم العلاقة بين الجريمة وعناصر البيئة الاجتماعية كالظروف الاقتصادية والسياسية والايكولوجية والتركيب الطبقة للمجتمع والتعليم والثقافة ووسائل الإعلام والدين والأسرة ...إلخ[30].

خلاصة وتقييم:

مما سبق نصل إلى أن مفهوم انحراف الأحداث يختلف تحديده باختلاف اهتمامات دراسية وتخصص كل واحد منهم سواء في القانون أو في علم النفس أو في علم الاجتماع، كما تتنوع مظاهر الانحراف لدى الأحداث لتشمل سلوكات منحرفة كثيرة تتراوح بين البسيطة والمتوسطة والخطيرة وكلها تستدعي تظافر الجهود للتصدي لها عن طريق الوقوف على أسبابها والظروف الملائمة لوجودها من أجل إزالتها أو لتخفيف من وطأتها على الأقل، وقد سجلت العديد من الجهود في هذا المجال تجسدت خاصة في الاتجاهات النظرية الكثيرة التي تناولت الظاهرة بالدراسة، والتي حاولت إعطاء تغيرات علمية لها عن طريق تسليط الضوء على عواملها الرئيسية، فمنها من ردها إلى أسباب بيولوجية ترتبط بالبنية الجسمية للإنسان ومنها من ردها إلى أخرى نفسية ترتبط بالتربية النفسية له، ليذهب الاتجاه الاجتماعي إلى ردها إلى عوامل اجتماعية ترتبط ببنية وحركية المجتمع ومؤسساته المختلفة.

[30]– مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير المتكفية، دار الفكر اللبناني، 1995، ص 67.

العلاقة بين النسق الأسري وانحراف الأحداث:

نظرا لما للأسرة من أثر كبير في تقويم سلوك الفرد فقد قام كثير من الباحثين بدراسة بين النسق الأسري والجنوح فقد أثبتت الدراسات أن نسبة 70 إلى 90 من الأحداث المنحرفين لوحظ فيها التناقض وعدم الانسجام بين أفرادها من خلال العوامل التالية:

1/ ضعف الوازع الديني والأخلاقي داخل الأسرة: فساد أخلاق الأسرة وسوء تطبيق وفهم القواعد التشريعية تؤدي إلى تشرد الأبناء فالطفل يقوم بتقليد سلوك الأب المنحرف أو الأم المنحلة أخلاقيا ويتجه نحو الانحراف والإجرام فتهميش دور الدين في الحياة الاجتماعية ينجم عنه المشكلات الأخلاقية.

2/ مستوى التعلم: إن ضعف المستوى التعليمي للوالدين ينتج عنه الكثير من المواقف والصراعات الناجمة عن تباين جبلين الآباء والأبناء في إدراك مفهوم القيم الثقافية السائدة فكلما كانت هناك تباعد كان هناك تقارب بين الأطفال والمجموعات الشريرة التي تؤثر على دفعهم إلى الانحراف.

3/ الوضع الاقتصادي للأسرة: إن عدم القدرة على الحصول على الحاجات الضرورية يمكن أن يؤثر كثيرا على مظاهر الحياة الإنسانية كما تبين الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية أن الفقر عامل مهم في دراسة أسباب الجنوح وأن أغلب الجرائم والأحداث ترتكب من طرف المجموعات الضعيفة اقتصاديا[31].

4/ وسائل الإعلام والاتصال والتقليد الأعمى للثقافات الفرنسية: إن وسائل الاتصال الحديثة رغم ايجابياتها إلا أن سلبياتها أكثر بسبب الإفراط في التعامل معها وهذا يؤدي إلى تناقض الاتصال الأسري فهذا التناقض في الاتصال يؤدي إلى نوع من الجرائم بسبب اللامبالاة وقلة الاهتمام[32].

5/ جهر الوالدين بأساليب التربية السليمة: كما يمكن أن يكون الوالدين مصدر أمان وعطف وثقة يمكن أن يكون أيضا سببا لانحرافه وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها فالتساهل في التعامل يولد شخصية ضعيفة ويرى بعض العلماء أن جنوح الأحداث يرجع بالدرجة الأولى إلى الأسرة وخاصة عندما تسمح الأسرة للابن الصغير بالخروج مع من شاء دون مراقبة فيكون ضحية الإهمال الأسري نتيجة عدم المسؤولية[33].

---

[31]– علي مانع، عوامل جنح الأحداث في الجزائر، ديولن المطبوعات الجامعية، الجزائر 1997، ص8.

[32]– نايف كريم، متغيرات التكنولوجيا ووسائل الاتصال، مؤتمر الأسرى الأول، دار إبن الحزم، 2003، ص 156.

[33]– المرجع السابق، علي مانع، جنوح الأحداث في الجزائر.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

1- منهج البحث

2- أدوات الدراسة

3 - حدود الدراسة

4- مجتمع الدراسة والعينة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التوجه المهني للبحوث العلمية هو عبارة عن تصورات منهجية للاستقصاء أو رؤية الواقع وتحليل ظواهراه فهو يرتبط مباشرة بالتوجه النظري للبحث ومجالاته وأباده وهذا الارتباط يبين طبيعة الموضوع والإجراءات المنهجية يشكل لنا منهجية معينة يتبعها الباحث خلال مشوار بحثه فمن المعلوم أن لكل دراسة أو بحث علمي أسس منهجية بني عليها الباحث قاعدة أساسية للانطلاق في عمليتي البحث والدراسة، ولكن هذه الأسس بمثابة المرشد الذي ينتابه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية وهذا بطبيعة الحال من البناء النظري للبحث إلى غاية النتائج التي سوف تجعل لها، فلا بمعنى للبحث العلي أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة موضوع البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها.

1 – منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الاكتشاف الحقيقية فيعرفه البعض على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة.إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث يكون بها جاهلين وا إما من أجل البرهنة عليها لآخرين حيث نكون بها عارفتين (عمار بوحوش 1999:ص99).

ويرى لاقاش أن المنهج العيادي هو تناول للسيرة في منظورها الخاص، إضافة على للتعرف على مواقف والتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا إعطاء معنى للتعرف على بنيها ولتكوينها كما يكشف عن الصراعات إلى تحركها ومحاولات الفرد لحلها، ويتوقف بنجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس. وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج. وقد تم اختيار المنهج العيادي كمنهج بحثي متبين في هذه الدراسة والمسمى أيضا بداية حالة وهي تمثيل المنحنى الأيدلولوجي الذي يتميز بتناوله الشامل والمتكامل للتاريخ الارتقائي للفرد.

2 – أدوات الدراسة:

2-1- المقابلة النصف موجهة

تم استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة من أجل الحصول عل معلومات من المبحوث بأقل توجيه ممكن وبأكثر تلقائية حيث أن التحضير المرن للمقابلة يساعدنا في التدخل من حين لآخر، استعملت هذه التقنية

لتميزها بألفاظ بسيطة وتجنب الألفاظ العلمية والكلمات التي تؤثر على المبحوث وفي نفس الوقت تترك له الحرية في التعبير عن تصورات ومعلومات.

- **تعريف المقابلة العيادية النصف موجهة:**

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي بأسلوب هام في الميدان الإكليلي فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة الباحث وبين المفحوص.

اختر نا أسئلة المقابلة باللغة الدارجة بغرض إحساس المفحوصين بأريحية أكثر.

تشمل المقابلة على أربعة محاور مكونة من جملة من الأسئلة:

المحور الأول: وحدة الأسرة

المحور الثاني: المرأة

المحور الثالث: العلاقات الجنسية

المحور الرابع: المستقبل

تم تقديم اختيار الساكس للإجابة عليه من طرف الحالات.

2/ **الملاحظة العيادية:**

هي الوسيلة المساعدة والهامة والهادفة في المنهج الاكليكي وهي عبارة عن وسيلة تستخدم لتثبت فرض ما أو تنفيه حول ظاهرة معينة بحيث يكون التركيز على متضمنات محدد فيها تعتبر الملاحظة الأساس الأول الذي يمكن أن تبنى عليه كل المهارات والفنيات الممارسة في المقابلة وينبثق مفهوم الملاحظة من مرئيات عامة متضمنة معاني متباينة في رؤية الأفراد لها (ماهر محمود عمر 2008 ص 84- 85)، تم استخدام الملاحظة من أجل تحديد الدوافع التي تشكل سلوك الفرد ما كرد فعل طبيعي (إيماءات، حركات..).

3/ **اختيار الساكس:**

أو ما يعرف باختيار تكملة الجمل الناقصة اختيار إسقاطي قام به جوزيف م ساكس، يستخدم هذا الاختيار في المجالات الإكلنيكية استخداما واسعا، يهدف إلى دراسات مجالات أربعة هي مجال (الأسرة، المرأة، الجنس والمستقبل).

3-1/ **تعليمة اختيار الساكس:**

فيما يلي (60) عبارة جملة ناقصة أقر كل واحد منها وأكملها لكتابة أول شيء يرد إلى ذهنك إذا لم تتمكن من تكملة جملة فضع دائرة حول الرقم المقابل لها ثم انتقل إلى الجملة التي تليها تم عد إليها لإكمالها فيما بعد.

مدة إجراءات المقابلات:

تمت المقابلات التي هي في الأصل مقابلتين لكل حالة خصصت المقابلة الثانية لتطبيق اختيار الساكس تراوحت مدة كل مقابلة بالنسبة لكل حالة (45) دقيقة.

3- حدود الدراسة:

3-1- الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة خلال السنة الجامعية 2019 من 10 جانفي 2019 إلى غاية 25 مارس 2019.

3-2-الحدود المكانية:

مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي بمدينة المسلة

3-3-الحدود بشرية:

تمثلت في حالتين و هما (حدثين جانحين)

4 – مجتمع وعينة الدراسة:

4-1-مجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة هو الأكثرأهمية يساعد في تشكيل الأسلوبالأمثل للدراسة وحصره في مجتمع صغير ومميز حيث يشتمل مجتمع البحث الحالي من مراهقين في مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح بمدينة المسيلة.

4-عينة الدراسة:

لكل دراسة وصفية لابد من وجود عينة ومن الصعب على أي باحث مهما كان تخصصه أن يحيط أثناء بحثه بعد كبير من المعنيين بالدراسة وذلك للتدخل عدة عوامل كضيق الوقت،الجهد،التكاليف وغيرها لذا يلجا الباحث وخاصة في العلوم الاجتماعية إلى أسلوب المعاينة وتعرف العينة على أنها:

جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي التي ترغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا (مهدي محمد القصاص:2007،ص78).

و تم اختيار حالتين من أحداث الجانحين المراهقين التابعين لمصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح بطريقة قصدية مع العلم أن الطالبتين الباحثتين وجدتا صعوبة كبيرة في الوصول للحالتين.

و الجدول التالي يوضح خصائص الحالتين من حيث السن و الجنس و المستوى التعليمي

الجدول رقم (1) يوضح خصائص الحالتين حسب السن و الجنس و المستوى التعليمي

	خصائص الحالة		
	الجنس	العمر	المستوى التعليمي
الحالة الأولى	ذكر	16	السنة الثانية ثانوي
الحالة الثانية	أنثى	17	السنة الأولى متوسط

خلاصة الفصل :

بعد التطرق إلى الخطوات المنهجية للجانب الميداني والتي اشتملت على توضيح المنهج المعتمد في الدراسة وأهم الأدوات التي تم اعتمادها و كذا عينة الدراسة، نستعرض في الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتي من خلالها سنتمكن من إثبات الفرضيات أو دحضها .

الفصلالرابع:

عرضوتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1 – عرض النتائج

1-1- عرض نتائج الحالة الأولى.

1-2- عرض نتائج الحالة الثانية.

3 – خلاصة نتائج الدراسة

4 – اقتراحات الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد ما تطرقنا في الفصل السابق المخصص لإجراءات المنهجية وقمنا بإجراءات الدراسة الأساسية وتم تطبيق على أفراد العينة أدوات البحث والحصول على النتائج ومعالجتها عن طريق الأساليب الإحصائية سيتم في هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة واستخلاص ما يتضمنه استشهادا بالجانب النظري لمحاولة معرفة أثر اضطراب النسق الأسري على الأحداث الجانحين.

1 – تقويم وتحليل حالات الدراسة:

1-1-دراسة حالة أمين:

1-1-1-تقديم وتحليل المقابلة:

- أمين شاب يبلغ من العمر 16سنة، من أسرة عادية في منزل رفقة أمه وأبيه وا إخوته الذي يعتبر هو الوسط بينهم.
- أمين مقبل على شهادة البكلوريا تخصص علوم تجريبية، في أول لقاء معه كان أمين يرتدي ملابس أنيقة ولكنها غير مرتبة مع جسده، يمشي أمين بطريقة توحي أنه لا يهمه شيء من حوله، حيث أنه لطالما لوحظ أنه دائما يكون يمشي على جنب الطريق لاحظت الباحثة) هاته الأعراض بسبب أن الحالة قربت صديقتها، كما كان يتكلم بسهولة ولغة مفهومة.
- كشف قصة حياته بأنه كان الولد الوسط بين إخواته بنتان وثلاث ذكور يقول أمين أنه عندما كان يدرس سنة أولى ثانوي كان يحب كثيرا الدراسة كما أنه يقول أنه قضى طفولة رائعة مع عائلته (أم وأب وبنتان وثلاث ذكور)، يقول عندما كنت أدرس السنة أولى ثانوي كنت أحب الدراسة كثيرا وكان عمري أنا ذاك 15 سنة تشاجرت مع مجموعة من الأولاد وفك الشجار ولكن إهانة الأولاد لي بقيت في قلبي خاصة وأنا في وسط المدرسة. مما أدى بي إلى كظم الحقد في قلبي وعزمت على فلور ثأري منهم وقبل أن يروى لنا أمين طالبا منه الرجوع إلى الماضي ومعرفة طبيعة علاقته بعائلته يقول كانت علاقتي بأمي سيئة نوعا ما فهي تفضل إخوتي علي وأما أبي فهو محب للجميع فقد كانت أمي تحب إخوتي وتفضلهم عليا حتى أنه أحيانا أشك أنها ليست أمي، فكان أبي هو الوحيد الذي يسأل عني يقول في أحد الأيام مرض أبي مرض شديد مما أدى به إلى دخول المستشفى بقى هناك عدة شهور وكان مرضه قصور الكلوي وبغياب أبي غاب الاهتمام أصبحت لا أطيق الدخول إلى المنزل دائما حتى في الليل وهذا ما دفع بي إلى مصاحبة بعض الأولاد. وأمام هذا الوضع يصف أمين نمط تعلقه بوالده بدل أمه يقول (بابا ربي يجيبلو الشاء).

- ويعود بنا أمين إلى مصاحبته للأولاد يقول أصبحت أسهر الليل معهم ورويدا رويدا أصبحت أستنشق الدخان وأصبح صديقي، ومن الدخان أصبحت أشرب الكيف وأدمنت عليه وتركت الدراسة وأصبحت منحرف، يقول (ضيعوني وليت عاودت العام وعاد لي يفوت عليا يقول شوف أمين ولا حرامي).

- يقول أمين وليت خلفت ثأر الإهانة التي تعرضت لها فالمدرسة وضربت واحد بموس يقول فصلوني من المدرسة كرهت جدها خلاص كرهت لقراية، وليت نهار نخدم ونهار لالا مع احتياجاتي للمال يقول عدت نسرق، كنت أستمتع بسرقة أغراض الآخرين حتى لوحد النهار حكمتني الشرطة بتهمة السرقة ودخلت التحقيق، وأكدوا بلي أنا لي درت ذاك الفعل وحكموا عليا سجن عامين وأنا في السجن توفي بابا، وواحد مقالي حتى نهار خرجت توحشت لهواء توحشت الدار توحشت بابا، مع روحت للدار سقسيت على أحوالهم (للعلم واحد مكان إجي يطل عليا) قالوا بلي باباك مات عندو عام أنا ثم دارت بيا الدنيا، وتمنيت في العوض نوقف معاه في فترة مرضو رحت تجهت طريق الغالطة، يقول (ضاعت عائلتي ومولاتش قاع تسما عائلة راح كلش) يقول وليت رجعت نقرا (بالمراسلة) وذك راني الباك وهذا العام نجوزو قال منذ طفولتي وأنا أطمع أن أكون محامي لأسباب مجهولة..

- أما من جهة أخرى سألنا الحالة عن حياته الجنسية فقد بدا عليه ملامح الرفض بقوله (العلاقة الجنسية مقرفة).

1-1-2-تحليل اختبار الساكس:

- **نحو الأسرة:**

يبدوا أن الروابط الأسرية في حياة (أ) تلعب دورا سلبا وهذا ما يتضح في العبارة (10 والعبارة 14)، أما العبارة 16 والعبارة 31 هو الحاجة إلى الأب كما تتضح سوء العلاقة الوالدية لأمين من خلال نظرته السلبية لأمين، وعلى العموم فالعبارات توحي بأن الحالة يتصل بأبيه ارتباطا قويا وهذا ما يتضح في العبارة (16 والعبارة 31).

- **الاتجاه نحو المرأة:**

عدم استجاباته للعبارات التي تتكلم عن المرأة أو الأم بعبارة أخرى.

- **الاتجاه نحو العلاقات الجنسية:**

بعد القيام بالتحقيق مع الحالة (أ) بسبب عدم وضوح معنى الاستجابة في العبارة (56) حياتي الجنسية عادية أكد لنا بأن الجنس شيء عادي.

- **الاتجاه نحو المستقبل:**

بعد القيام بالتحقيق في العبارة (35) مع الحالة في يوم أنا المحامي أكد لنا الحالة أنه يتمنى أن يكمل دراسته يصبح محامي.

1-2-دراسة حالة فردوس:

1-2-1 تقويم وتحليل المقابلة الثانية

- فردوس شابة تبلغ من العمر 17 سنة في الوقت الحالي مستواها الدراسي سنة ثانية ثانوي تخصص أدب عربي وفلسفة، تقطن بولاية المسيلة من أسرة لا بأس بها، عزباء ولها أخ واحد تعيش مع عائلتها أب وأخ وأمها متوفية عندما كانت بعمر 11 سنة عند لقائنا بفردوس كانت ترتدي سروال جينز وجاكت سوداء.
- كشفت قصة حياتها أنها كانت تعيش في أسرة بسيطة ووصفت حياتها بأنها عادية وبخصوص علاقتها بوالدها وأخيها عادية.
- حاولنا التعرف على فردوس فروت لنا زواج أبيها من امرأة أخرى بعد وفات أمها تقول (تزوج أبي بامرأة أخرى) ولكن طلق أبي زوجته هذه وذلك بسبب عدم توافق الزوجة مع ولديه للإشارة أن الطفل معاق.
- تعرفت فردوس على شاب وأصبح صديقها وكان يعطيها حبوب على أساس حبوب لألم الرأس فأدمنت الحالة على هذه الحبوب وأصبحت تدخل في نوبات عصبية، (كانت الحالة في سن 16 تقول الحالة حاول صديق لي منذ زمن بمنعي ونصحني بالابتعاد عن هذا الشاب ولكن لم أبالي لما يقوله عندما ذكرت فردوس هذا الصديق حاولنا معرفة من هذا الصديق والتقينا به وقال لنا أنها كانت فتاة لطيفة ومحترمة وأصبحت تمشي مع فتيات منحرفات وسيئات غير محترمات كما أنها دخلت في عدة علاقات غير شرعية نهت عنها الشريعة الإسلامية، قال أنها تفتقر إلى من ينصحها مسكينة فالأب مع مشاغل الحياة والأم رحمها الله والأخ معاق، وفي ثنايا الكلام حاولنا معرفة سبب الانحراف فكشف لنا أنه يعرفها منذ زمن بعيد فهي ذو أسرة صغيرة وغير متماسكة خصوصا وبعد فقدان الأم وهذا السبب الذي دفعها للانحراف، كما أنها لا تعرف أن تلك الطريق نهايتها ندامة وأكثر المتضررين من هذا السلوك هم الوالدين، قال حاول منعها ونصحها كأخ لها.
- بعد مرور يوم على هذا الحديث حاول صديقنا التقرب من فردوس ونصحها وكان الرد كالتالي:

ص:- مساء الخير فردوس كيف حالك

ف:- أن في أتم أحوالي جيدة جدا

ص:-أريد فقط أن أنوهك الطر ق التي أنت فيها خاطئة

ف:- (كانت برفقة صديقتها)

ص:- (يوجه الكلام لصديقتها) أمثالك من أفسدوا فردوس

(ردت صديقتها)؟ أتريدها أن تبقى في المنزل

ص:- ينظر بصمت

ف:- أظن أنه لديك أخت الصغيرة أنصحها ولا تتدخل فأنا حرة في حياتي ولا دخل لك

وهكذا استمرت الحالة في مصاحبة أصدقاء السوء وأصبحت من المافيا، وبعد مرور شهر التقى صديقنا مع صديقة فردوس سألها عنها قالت لم تعد صديقتي فهي الآن مريضة بالسيدا وهذا كله من مصاحبتها للذكور وا ٍقامتها لعلاقات غير شرعية.

(لم نتطرق لما تريد الحالة أن تكون عليه في المستقبل فهي تنهي فكرة المستقبل خوفا من أن المرض سوف يموتها).

تحليل اختبار الساكس:

- **نحو الأسرة:**

يبدوا أن الروابط الأسرية في حياة الحالة (ف) تلعب دورا إيجابيا وهذا ما يتضح لنا من خلال العبارة (1- 14- 26)، أما العبارة (18) هي حاجة الحالة إلى أمها من خلال تمنيها ذلك.

- **نحو المرأة:**

عدم استجابة للعبارات التي تتكلم عن المرأة.

- **الاتجاه نحو العلاقات الجنسية:**

بعد القيام بالتحقيق مع الحالة (ف) وضوح الاستجابة في العبارة (41- 55) وهذا ما يؤكد نكران الحالة للعلاقات خارج الزواج نتيجة فشلها في علاقة سابقة.

- **الاتجاه نحو المستقبل:**

لم تستجب الحالة لأي عبارة وهذا بسبب أن الحالة ترى المستقبل مجهول ولا فائدة في الحديث عنه نتيجة خوفها من المرض الذي تعتقد أنه سيؤدي بها إلى الموت.

2-مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة :

تنص فرضية الدراسة على أن اضطراب النسق الأسري يساهم في ظهور الجنوح عند الأبناء و هذا ما توصلت إليه الطالبتين الباحثتين من خلال العمل البحثي الذي أُجري على الحالتين

الحالة الأولى :

فردوس البالغة من العمر 17 سنة التي ألقي عليها القبض و هي في حالة متاجرة بالمخدرات و اودعت مركز إعادة التربية، و التي ظهر بعد المقابلة انها كانت يتيمة الأم و ضحية إهمال عائلي تسببت فيه زوجة الأب و الوالد حين فاضلا بينها وبين اختها من أبيها مما دفعها الى الخروج الى الشارع و إدمانها المخدرات و المتاجرة بها.

الحالة الثانية :

أمين البالغ من العمر 16 سنة والذي أودع مركز إعادة التربية بسبب ظروف عائلية كانت نتيجة تصرفات خاطئة للوالدة، حيث كانت تميل إلى اخواته البنات وتقدمهن عليه ماديا و معنويا، جعله أكثر ارتباطا بوالده، وعلى إثر وفاته جنح الطفل و خرج للشارع ليجد نفسه وجها لوجه مع رفقاء السود ليدخل في مشاجرة تنتهي به إلى قتل احد رفاقه و يودع السجن.

إن عدم التناسق الأسري و التفكك العائلي هو سبب مباشر لجنوح الأبناء ونتيجة حتيمة لاختلال السلوك عند الاطفال كما وضحته الدراسة من خلال الحالتين موضع البحث.

3 – التوصيات والاقتراحات:

1/ عمل الوالدين على تحسين المستوى الدراسي للأبناء ولأن الفاشل دراسيا يمكن أن يكون فاشلا اجتماعيا.

2/ الرقابة الأسرية حيث يجب على الأسرة رقابة نشاطات أبنائهم وتجمعاتهم وصدقاتهم لحصرهم في دوائر سلمية.

3/ توعية الوالدين على كيفية التعامل مع المراهق وأهمية تحسين العلاقة معه لتحسين العلاقة بينهما إلى تحقق الحد واللجوء إلى الانحراف.

4/ يلزم على الوالدين تجنب الخلافات الأسرية أمام الأبناء وخلق جو أسري هادئ المزن الذي يسمح لهم بتحقيق التوفق النفسي الاجتماعي.

5/ إن المراهق الجانح حتى وبعد خروجه من المركز نجده قد عاد إلى بؤرة الجنوح وبذلك على الدولة تخصيص مراكز الإدماج هذه الشريحة بعد خروجهم من المركز.

مثلامركز لتقديم الدروس وتعليم الحرف وهو قصد القضاء على وقت الفراغ وا إدماجهم أكثر في المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

في الختام وبالنظر إلى أثر العوامل الأسرية المختلفة في جنوح الحدث وللوقاية والحد منها، يجب أن يعمل الوالدين على أن يحمي أبنائهما من التعرض للأزمات انفعالية ومواقف تؤدي به إلى ارتكاب فعل منحرف، إلى أن يكون الطفل قد اكتسب العادات السلوكية التي تساعده على حل المشكلات التي يواجهها، كذلك يجب أن يكون استجاب الأبوين هو توفير الظروف المناسبة التي تساعده على ظهور الاستجابات المرغوب فيها بدلا من إنزال العقاب.

والعلاقة بين الوالدين والطفل يجب أن تكون مبنية على الحب والثقة، ويجب الابتعاد عن الإهمال والتسلط وتفضيل الذكر عن الأنثى أو الطفل الأكبر عن الأصغر لأن هذا يؤثر في نفسيته. وفي الأخير يتوجب علينا ضرورة القيام بأبحاث علمية ودراسات للتصدي لظاهرة جنوح الأحداث والقضاء عليها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

المصادر:

- القرآن الكريم

المراجع:

1/ محروص أحمد، الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة المكتبة الجامعية للطباعة والنشر مصر (2003).

2/ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3.

3/ صالح الصالح وأمينة الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية.

4/ أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الأسرة بين (التنظير والواقع المتغير) جامعة الفاتح دار الكتاب الجديد 2003.

5/فوزية علي البدري، التربية بين الأصالة والمعاصرة (مفاهيمها، أهدافها، فلسفتها) عمان، دار الثقافة، الطبعة الأولى، (2009).

6/سناء الخولي، الزواج والعلاقة الأسرية، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية.

7/ حسن عبد الحميد رستوان، دور المتغيرات الاجتماعية في طب وأمراض، دراسة في علم الاجتماع الطبي، ط4، المكتب الجامعي الحديث، 2003 .

8/ نفافي علاء الدين، الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية القاهرة 1999.

9/ محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي جامعة المنصور، 2008.

10/ الأسرة وعوامل نجاحها، نبيل حليلو، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2013.

11/ أكرم نشأت إبراهيم (نظرة في عوامل جنوح الأحداث).

12/ أحمد عثمان 2001، د. صابر قشوس، يامنة إسماعيل، علم النفس الجنائي.

134 ون/ صلاح عبد المتعال، أثر العوامل الاجتماعية، سعدي لفة موسى، معاملة الوالدين وعلاقتهم بجموح أبنائهم، دراسة ميدانية في العراق رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد جزيران.

14/ محمود حسن، الرعاية الاجتماعية، حلقة دار الشرق الأوسط في مكافحة الجريمة، القاهرة.

15/ أوجست إيكهورت، الشباب الجانح ترجمة السيد محمد غنيم القاهرة دار المعارف بمصر (1954).

16/ إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع1999.

17/ شيفر ويلمان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلتها أسبابها وطرق عاجها ترجمة سعيد حسني العزة مكنية دار الثقافة للنشر والتوزيع 1999.

18/ حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية طرق العلاج، ط2، عالم الكتب.

19/ عبد الحميد محمد الشاذلي، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية 2001.

20/ حنرث سيد إسماعيل، عبد الله علوم حسين، السلوك المنحرف للأبناء، دراسة اجتماعية نفسية لانحراف الصغار الجزء الأول. مطبعة حكومة الكويت بلا تاريخ.

21/ سعيد المغربي حميد أحمداللينى، المجرمون عوامل جنوح الأحداث.

22/ يسر أنور علي، أمال عبد الرحيم عثمان، علم المجرام وعلم العقاب.

23/ محمد عارف عثمان (فقد عوامل انحراف الأحداث مع دراسة تطبيقية للموضوع في مصر).

24/ طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع دار غريب القاهرة 1999.

25/ هاني محمد توفيق الأحداث بين الفراغ والجريمة والعلاج مجلة الشرطي.

26/ مصطفى حجازي، الأحداث الجانحين، تأهيل الطفولة غير المتكفية، دار الفكر اللبناني.

27/ علي مانع عوامل جنوح الأحداث في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1997.

28/ نايف كريم متغيرات التكنولوجيا وسائل الاتصال مؤتمر الأسرة الأول، دار ابن الحزم (2003).

29/ مهدي محمد القصاص(2007):مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، المنصورة.

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عما إذا كان توجد علاقة بين اضطراب النسق الأسري والحدث الجانح وللتحقق من هذه الأهداف يم استخدام المقابلة العيادية النصف الموجهة، والاختبار الاسقاطيالساكس، وقد تم الاعتماد على المنهج، العيادي "دراسة حالة" لتلاؤمه مع طبيعة الموضوع والدراسة وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

-عدم تحقيق الفر ضية العامة أنه توجد علاقة بين الاضطراب الأسري والحدث الجانح.

- تحقيق الفرضية الجزئية الأولى بالتوصل إلى أنه ارتكاب جرم يؤدي إلى تفكك النسق الأسري.

- تحقيق جزئي للفرضية الثانية حيث تم التوصل إلى أن النسق الأسري يؤثر على مرتكب الجرائم داخل الأسرة.